رابط المادة على منصة باحث

شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي)مستمر-مرئي(

96- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | ٩٢/٤/٥٤٤١ | جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد فالكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الاتقان في علوم القرآن. وهذا اليوم كما ذكرنا التاسع والعشرون من الشهر الرابع من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة النوع الثالث والاربعون الحديث فيه عن المحكم والمتشابه - 00:00:24

المحكم والمتشابه ما معنى المحكم المتشابه؟ يعني القرآن فيه ايات محكمات وفيه ايات متشابهات فما معنى المتشابه؟ وما معنى المحكم؟ وما انواعه؟ وما اقسامه ما هو ما يتكلم عنه السيوطي في هذا النوع. تفضل اقرأ - 00:00:43

احسن الله اليكم. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولجميع المسلمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى النوع الثالث والاربعون المحكم والمتشابه. قال الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - 00:01:03

وقد حكى ابن حبيب النيسابوري في المسألة ثلاثة اقوال احدها ان القرآن كله كله محكم لقوله تعالى كتاب احكمت اياته. الثاني كله متشابه لقوله تعالى كتابا متشابها الثالث وهو صحيح انقسامه الى محكم ومتشابه للاية المصدر بها. والجواب - 00:01:22

هو الجواب عن الايتين ان المراد باحكامه اتقانه وعدم تطرق النقض والاختلاف اليه. وبتشابهه كونه يشبه بعض بعضا في الحق والصدق والاعجاز. وقال بعضهم الاية لا تدل على الحصر في الشيئين اذ ليس فيها شيء من طرقه. وقد قال الله تعالى لتبين للناس - 00:01:48

مما نزل اليهم والمحكم لا تتوقف معرفته على البيان والمتشابه لا يرجى بيانه. وقد اختلف وقد اختلف ففي تعيين المحكم والمتشابه على اقوال فقيل المحكم ما عرف المراد منه اما بالظهور واما بالتأويل. والمتشابه - 00:02:08

استأثر الله بعلمه سبحانه وتعالى. كقيام الساعة وخروج الدجال والحروف المقطعة في اوائل السور فقيل المحكم ما وضح معناه والمتشابه نقيضه. وقيل المحكم ما لا يحتمل من التأويل الا وجها واحدا. والمتشابه ما احتمل اوجها. وقيل المحكم ما كان معقولا معناه - 00:02:28

تشابهوا بخلافه كاعداد الصلوات واختصاص الصيام برمضان دون شعبان قاله الماء وردي. وقيل المحكم ما استقل بنفسه والمتشابه ما لا استقل بنفسه الا برد لما لا يستقل بنفسه الا برده الى غيره. وقيل المحكم ما تأويله تنزيله والمتشابه ما لا يدرى الا بالتوفيق - 00:02:51

وقيل المحكم ما لم تتكرر الفاظه ومقابله المتشابه. وقيل المحكم الفرائض والوعد والوعيد والمتشابه القصص والامثال اخرج اخرج ابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه قال المحكمات المحكمات ناسخوا - 00:03:13

المحكمات ناسخه وحلاله وحرامه وحدوده وفرائضه وما يؤمن وما يؤمن به ويعمل به والمتشابهات منسوخه ومقدمه ومؤخره وامثاله واقسامه وما يؤمن به ولا يعمل به عن مجاهد قال المحكمات ما فيه حلال - 00:03:33

المحكمات ما في ما في الحلال والحرام وما سوى ذلك منه متشابه. يصدق بعضه بعضا. وقد اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع قال

المحكمات هي الامرة الزاجرة. واخرج عن عن واخرج عن اسحاق بن سويد - 00:04:00
ان يحيى ابن يعمر وبفاختة تراشع في هذه الاية. فقال ابو فاختة فواتح السور وقال يحيى الفرائض والعبر والنهي الحلال واخرج الحاكم وغيره عن ابن عباس رضي الله عنه قال الثلاث ايات من اخر سورة الانعام محكمات. قل تعالى واتل ما حرم ربكم عليكم - 00:04:20
الايات وما بعدها. واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ايات محكمات قال منها هنا قل تعالوا الى ثلاث ايات من اخر سورة الانعام ومنها ومنها هنا - 00:04:40
قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى ثلاث ايات بعدها. واخرج واخرج عبد بن حميد عن الضحايا المحكمات ما لم ينسخ منه. والمتشابهات ما قد نسخ. واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل عن ابن حيان عن مقاتل ابن حيان - 00:04:58
قال المتشابهات فيما بالغن الف لام ميم والف لام ميم صاد والف لام ميم راء والف لام راء. قال ابن ابي احمد خاتم وقد روي عن عكرمة وقتادة وغيرهما ان المحكم الذي يعمل به والمتشابه الذي يؤمن به ولا يعمل - 00:05:18
هذا في بيان المحكم والمتشابه هذا المحكم متشابه من اساسيات القرآن الكريم لانه في جميع القرآن اي اية هي محكمة متشابه ما يمكن ان تمر عليها وانت ما تعرف انها محكمة - 00:05:38
او متشابهة لكن الان نحن نريد ان نفهم ماذا؟ القرآن هل هو محكم ولا متشابه؟ جميع القرآن من اوله الى اخره مئة واربع عشرة سورة هل هي محكمة ولا متشابهة؟ نقول القرآن اخبر الله عنه بانه كتاب احكمت اياته. اذا هو محكم - 00:05:54
وين متشابه؟ قال ايضا قرآن اخبر الله سبحانه وتعالى بانه كتابا متشابه. قال سبحانه وتعالى كتابا متشابها مثاني وهنا الانسان يتحير يقول هل القرآن كله محكم؟ ولا كله متشابه ما يدري - 00:06:14
مرة الله يصف بانه متشابه ومرة يصل بانه محكم فنقول لا بقي اية ثالثة ما هي قال الاية التي واردة في سورة في سورة ال عمران هو الذي انزل عليك الكتاب - 00:06:33
منه ايات محكمات هن او هن ام الكتاب يعني اصول الشريعة واخر متشابهات. اذا اتضح لك ماذا؟ اتضح لك الان عندك ثلاث ايات هذي الاية الاخيرة اية ال عمران تبين لنا ماذا؟ تبين لنا ان القرآن فيه محكم فيه متشابه. وفيه متشابهة - 00:06:47
ولذلك المؤلف ماذا قال؟ قال النوع الثالث والرابعون في المحكم والمتشابه. اذا القرآن فيه محكم وفيه متشابه طيب بهذا خلاص يعني يتضح لك الامر ان القرآن فيه محكمات ايات محكمات وفيه ايات متشابهات - 00:07:08
زين نعود الى ايتين السابقتين الاية الاولى كتاب احكمت نقول هذا احكام عام. ليس احكام خاص يعني احكمت يعني اتقنت وضبطت من لدن حكيم عليم من عند الله سبحانه وتعالى - 00:07:23
ومتشابهة يعني يشبه بعضه بعضه في القوة والرصانة بحيث انه لا يتطرق له اي عيب او ضعف فالاحكام العام غير الاحكام الخاصة والاحكام والاكتشاف العام غير المتشابه الخاص. فالقرآن متشابه لان بعضهم يشبه بعض - 00:07:40
تجد اية هنا نفسها الاية نعم والله عليم حكيم والله عليم حكيم موجودة في اكثر من موضع اه خلق السماوات والارض كم مرة تكررت؟ اذا متشابه. الشياب والالفاظ المعاني تشابه عام واحكام عام انه متقن ما يمكن - 00:08:00
لو تريد ان تستخرج منه شيئا يعني تجد فيه عيبا ما استطيع قال ولو كان من عند غير الله لوجد فيه اختلافا كثيرا. القرآن ما فيه اختلاف نعود الى الاية التي قلنا لك انها تبين لك ان القرآن محكم - 00:08:18
ومتشابه ما المراد بالاحكام؟ وما المراد بالمتشابه؟ نقول اولا القرآن كله محكم والمؤيات المتشابهات قليلة جدا متشابهات قليلة. ثمان هذا تشابه يختلف باختلاف الناس ودرجات في العلم قد يكون عندك انت متشابه عندي غير متشابه. قد يكون عندي متشابه عندك غير متشابه - 00:08:37
ويختلف الناس يختلفون في ذلك. في فهم القرآن وتشابهه على درجات درجات تجد هذي فيه شيء متشابه لا يعلمه الا الله مثل ماذا الذي لا يعلمه الا الله؟ قال مثل الحروف المقطعة - 00:09:01

لما يجيك واحد يقول لك مثلا البقرة الف لام ميم ليش ليش البقرة الف لام ميم وصاد مفتتحة بصاد وقاف ومثلا غافل حميم ليش حميم؟ ليش ما قال؟ لاميم هذا من الله اعلم متشابه ما نستطيع ان نصل اليه - 00:09:15
طيب لو قال لك شخص ايضا عن عن طعام اهل النار وشراب اهل النار او طعام اهل الجنة وشراب اهل الجنة هل تستطيع ان تحددها بدقة؟ نقول لا ما نعرف منها الا الاسماء. اما الحقائق خفية علينا ما ندري. ما تتصورها انت - 00:09:33
كما قال صلى الله عليه وسلم قال فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علق قلب بشر. انت الان تتصور الجنة امامك اشجار وقصور وكذا هذي الجنة على خلافها مرة - 00:09:50
لا تتصور ابدا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما طلع لما دخل الجنة في ليلة الاسراء والمعراج وصل سدرة المنتهى سدرة شجرة السدر يقول فاذا ثمرها الثمر هذا النبق يسمى العبري - 00:10:04
كقلال هجر الهجر القلة قلة التمر متر في متر ورأيت ورقها كاذان الفيلة يعني ما تتصوره انت شيء اخر المتشابه الاشياء الخفية التي اخفاها الله لما يقول لك واحد لما يقول لك الرحمن على العرش استوى - 00:10:22
كيف استوى الله اعلم ما ادري كيف استواء انا اعرف الاستواء لكن ولذلك الامام مالك لما جاء الرجل دخل عليه وقال يا امام الرحمن كيف استوى قال استواء معلوم والكيف مجهول - 00:10:46
والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة لا تسأل عن الاشياء الخفية عليك. كيف استوى؟ كيف ينزل؟ كيف يأتي يوم القيامة؟ هذي لا تعلم ان احد يعلمها. فهذه من من المتشابه - 00:11:01
شف يقال لك هنا اختلف في تعيين المحكم على اقوال. يقولون المحكم ما عرف المراد منه لتعرفه محكم والذي لا تعرفه متشابه. والمتشائم مثل ما ذكرنا درجات وقال بعضهم المتشابه ما استأثر الله به - 00:11:14
او استأذن الله بعلمه في قيام الساعة لو جاءك واحد قال له متى تقوم الساعة شاب ما تدري خروج الدجال متى يخرج؟ الله اعلم الحروف المقطعة ما ندري ما معناها - 00:11:31
وهكذا وذكر مؤلف هنا عدة اقوال لاهل العلم ما المراد ان يحكم المراد من الشاب يقول لك المحكم المعقول المعنى الذي تعرفه. تعرف معناه والمتشابه الذي لا يدركه الانسان بالمعنى - 00:11:43
وهكذا كلها الذي ذكرها يذكرها لك من باب التمثيل حتى قال ابن عباس المتشابه اية الانعام قل تعالوا هذا من باب التمثيل يقول لك مثل كذا مثل كذا مثل كذا لان السلف لهم طريق - 00:11:59
في التفسير وهو ما يسمى التفسير التفسير بالمثال لو جاك واحد قال لك مثلا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. محكم ولا متشابه ها محكم ليش واضح. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه يعني قضى وحكم وامر الا نعبد الا اياه - 00:12:12
وبالوالدين ان نحسن الى والدينا حتى بعد الموت تحسن اليهم هذا محكم محكم هذي واضح طيب نشوف الفصل الذي يليه تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله اختلف هل المتشابه مما يمكن الاطلاع على علمه او لا يعلمه الا الله او لا يعلمه الا الله على - 00:12:35
منشأه منشأهما الاختلاف في قوله والراسخون في العلم هل هو معطوف ويقولون حال او مبتدأ خبره؟ يقولون. والواو للاستئناف او على الاول طائفة يسيرة منهم مجاهد وعلى الاول طائفة يسيرة منهم مجاهد وهو رواية عن ابن - 00:12:59
عباس فاخرج ابن المنذر من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وما يعلم تأويله الى الله والراسخون في العلم قال انا ممن واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله تعالى والراسخون في العلم قال يعلمون تأويله ويقولون امنا - 00:13:25
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الراسخون في العلم يعلمون تأويله لو لم يعلموا لو لم يعلموا تأويله لم لم يعلموا ناسخه من منسوخه لو لم يعلموا تأويله لم يعلموا ناسخه من منسوخه ولا حلاله من حرامه ولا محكمه من متشابه. واختار هذا القول - 00:13:45
النووي فقال في شرح مسلم انه الاصح لانه يبعد ان يخاطب الله عباده بما لا سبيل لاحد من الخلق الى معرفته قال ابن وقال ابن

الحاجب انه الظاهر واما الاكثرون من الصحابة والتابعين واتباعهم ومن بعدهم خصوصا اهل السنة فذهبوا الى الثاني وهو اصح - 00:14:10

روايات عن ابن عباس رضي الله عنه قال ابن السمعاني لم يذهب الى الى القول الاول الا شرذمة قليلة واختاره القطبي وقال قال وقد كان يعتقد مذهب اهل السنة لكنه سهى في هذه المسألة - 00:14:32

قال ولا غرو فان لكل جواد كبوة. ولكل عالم هفوة. قلت ويدل للصحة مذهب الاكثرين ما اخرجه عبدالرزاق في تيسيره والحاكم في مستدركه في مستدركه عن ابن عباس رضي الله عنه انه كان يقرأ وما يعلم تأويله الا الله. ويقولون الراسخون في العلم امنا به - 00:14:52

فهذا يدل على ان الواو للاستئناف لان هذه رواية لان هذه الرواية وان لم تثبت بها القراءة فاقل درجاتها ان تكون خبرا باسناد باسناد صحيح الى ترجمان القرآن. فيقدم كلامه في ذلك على من دونه. ويجد ذلك ان الاية - 00:15:13

تدلت على ذم متبعي المتشابه ووصفهم بالزيغ واتباع وابتغاء الفتنة وعلى مدح الذين فوضوا العلم الى الله الا وسلموا اليه كما مدح الله المؤمنين بالغيب فالراو وحكى الفراء عن ان اه وحكى الفراء ان في قراءة ابي بن كعب - 00:15:33

ايضا ويقولون ويقول الراسخون واخرج آآ ابن ابي داود في المصاحف من طريق الاعمش في قال في قراءة ابن ابن مسعود وان تأويله الا من عند الله وان تأويله الا من عند الله والراسخون لعلمه يقولون امنا بهذا تفسير الاية واخرج الشيخان - 00:15:53

وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها قالت تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات الى قوله تعالى اولوا الالباب قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله سمى الله - 00:16:13

احذروهم واخرج الطبراني في الكبير عن ابن عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال آآ قال انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اخاف على امتي الا ثلاث خلال الا ثلاث خلال - 00:16:33

ان يكثر لهم المال فيتحاسدوا فيقتتلوا. وان يفتح لهم الكتاب فيأخذوا فيأخذه المؤمن يبتغي تويته وما يعلم تأويله الا الله. الحديث. واخرج ابن مرضويه من حديث عامر ابن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان - 00:16:50

قال لم ينزل ليكذب بعضه بعضا. لم ينزل ليكذب بعضه بعضا فما عرفتم منه فاعملوا به وما تشابه فامنوا به واخرج الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول ينزل من باب واحد على حرف واحد - 00:17:10

القرآن من سبعة ابواب اه ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما امرتم به وانتهوا عما نهيتم عنه - 00:17:30

اعتبروا بامثاله واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه وقولوا امنا به. كل من عند ربنا واخرج البيهقي في الشعب وهو من حديث ابي هريرة رضي الله عنه واخرج ابن وابن جرير واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا انزل القرآن على اربعة احرف - 00:17:55

وحرام لا يعذر احد بجهالته وتفسير يفسره العرب وتفسير تفسره العلماء تشابه لا يعلمه الا الله. ومن ادعى علمه سوى من ادعى علمه سوى الله فهو كاذب. ثم اخرجه من وجه اخر عن ابو عباس موقوفا بنحوه واخرج ابن ابي حاتم طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنه قال نؤمن بالمحكم وندين به - 00:18:15

ونؤمن بالمتشابه وندين به وهو من عند الله كل وهو من عند الله كله. واخرج ايضا عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الرسوخ في العلم ان آآ كان الرسوخ في العلم انا من وبي متشابهين - 00:18:45

ولا يعلمونه واخرج ايضا عن ابي الشعثاني وابي ناهيك قال انكم تصلون هذه الاية وهي ما واخرج الدارمي في مسنده عن سليمان بن يسار ان رجل يقال له صبيغ آآ قدم النبي قدم المدينة فجعل - 00:19:01

وجعل يسأل عن عن متشابه القرآن فارسل اليه عمر. وقد اعد له عراجين النخل. فقال من انت؟ فقال انا عبد الله صبيغ فاخذ عمر

عرجونا من تلك العراجين فضربه حتى دمع رأسه. وفي رواية فضربه بالجريد حتى ترك ظهره - 00:19:21
دبرة ثم تركه حتى برأ ثم عاد له ثم تركه حتى بري فعاد به ليعود ليعود فقال ان كنت اريد قتلي فاقتلني قتلا جميلا. فاذن له الى ارضه وكتب الى ابي موسى الاشعري الا يجالسه احد من المسلمين - 00:19:41
واخرج الدارمي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال انه سيأتيكم ناس يجادلونكم بالشبهات القرآن فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله فهذه الاحاديث والاثار تدل على ان المتشابه ما يدل مما لا يعلمه الا الله. وان الخوض فيه مذموم - 00:20:01
ياتي قريبا زيادة ذلك. قال الطيبي الطيبي. لقاء احسن الله اليكم. قال الطيبي المراد بالمحكم ما اتضح معناه والمتشابه وبخلاف لان اللفظ الذي يقبل معنى اما ان يحتمل غيره او لا والثاني النص والاول من ما ان يكون - 00:20:21
دلالته على غيره على اما ان يكون ضلالته على ذلك الغير ارجح او لا وله هو الظاهر والثاني اما ان يكون مساوية الاولى والاول هو المجمل والثاني هو المؤول. فالمشترك بين النصين والظاهر هو المحكم والمشترك بين الجملتين والمؤول - 00:20:41
بين بين المجمل والمؤول وهو المتشابه. ويريد هذا التقسيم انه تعالى اوقع المحكمة موقعا مواقعا متشابه في الجواب فالواجب ان يفسر المحكم بما يقابله ويعضد ذلك ويعضد ذلك آآ ويعضض - 00:21:01
ويعضض ذلك اسلوب الاية. وآآ يعضد ذلك اسلوب الايات وهو الجمع الجمع مع التقسيم. لانه تعالى فرق ما جمع في معنى الكتاب ثم بان قال منه ايات محكمات واخر متشابهات. واراد ان يضيف الى كل منهما ما شاء فقال اولا فاما الذين في قلوبهم زيغ الى - 00:21:21
قال والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. وكان يمكن ان يقول ان يقال واما الذين في قلوبهم واما الذين في قلوبهم استقامة في يتبعون المحكمة ولكنه وضع موضع ذلك الراسخون في العلم لاتيان لفظ الرسوخ لانه لا يحصل الا بعد التتبع التام والاجتهاد البليغ - 00:21:41
اذا استقام القلب على طرق الرشاد ورسخ في رسخ القدم في العلم. افصح صاحبه النطق بالقول الحق وكفى في دعاء الراسخين في العلم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. شاهدا على ان الراسخون في العلم مقابل لقوله الذين في قلوبهم - 00:22:01
وفي اشارة الى ان الوقف على الله على قوله الا الله تام والى ان علم بعض المتشابه مختص بالله وانه من حافظ طوال معرفته هو الذي اشار اليه في الحديث بقوله فاحذروهم. وقال بعضهم العقل مفتلى باعتقاده حقي حقيه حق - 00:22:25
بقية المتشابه حقية المتشابه كابتلاء البدن باداء العبادة كالحكيم اذا صنف كتابا اجمل فيه احيانا ليكون موضعا موضع خضوع المتعلم لاساتذه آآ لاستاذه لاستاذه وكلمته وكان الملك يتخذ علامة يمتاز بها من من يمتاز بها من يطلعه على سره. وقيل لو لم يبتلى العقل - 00:22:45
الذي هو اشرف اشرف البدن لاستمر العالم في ابهة العلم على التمرد فبذلك يستأنس الى بعز العبودية والمتشابه هو موضع خضوع العقل لباريها استسلاما واعترافا بقصورها. وفي ختم الاية وما يذكر الا - 00:23:17
تعريض بالزائغين ومدح للراسخين يعني من لم يتذكر ويتعظ يخالف هواه فليس من اولي العوق من اولي العقول. ومن ما قال الراسخون ربنا لا تزغ قلوبنا الاية. فخضعوا لباريهم لاستنزال العلم اللدني - 00:23:37
اللدوني بعد ان استعاذوا به من الزيغ النفساني. وقال الخطابي المتشابه خطابي المتشابه على ضربين احدهما ما اذا رد الى المحكم واعتبر به عرف معناه والاخر ما لا سبيل الى الوقف الى الوقوف على - 00:23:57
وهو الذي يتتبعه اهل الزاغ فيقتلون تاويله ولا ولا يبلغون كنهه فيرتاح تابعونا فيفتتنون وقال ابن الحصار قسم الله تعالى ايات في القرآن الى محكم متشابه واخبر عن المحكمات انها ام - 00:24:17
الكتاب لان اليها ترد المتشابهات وهي التي تعتمد في فهم مراد الله تعالى من خلقه في كل ما تعبدهم به من وتصديق رسله وامتثال اوامره واجتناب نواهيه وبهذا الاعتبار كانت امهات كانت كانت امهات ثم اخبر عن الذين في قلوبهم - 00:24:37
انهم هم الذين يتتبع يتبعون ما تشابه منه. ومعنى ذلك ومعنى ذلك ان من لم يكن على يقين من المحكمات وفي قلبه شك واستبراء

واسترابة كانت راحته كانت راحته في تتبع المشكلات المتشابهات ومراد الشارع منا - 00:24:57
التقدم الى فهم المحكمات وتقديم الامهات حتى اذا حصل اليقين ورسخ العلم لم تبلى لم تبلى بما وبما اشكل عليك ومراد هذا الذي في قلبه ومراد الذي في قلبه زيغ التقدم الى المشكلات وفهم - 00:25:17
تشابه قبل فهم الامهات وهو عكس المعقول والمعتاد والمشروع. ومثل هؤلاء هم ومثل هؤلاء مثل المشركين من الذين يقترحون على رسلهم ايات غير الايات التي جاءوا بها ويظنون انهم لو جاءتهم اية اخرى - 00:25:37
قل امنوا عندها جهلا منهم وما علموا ان الايمان باذن الله تعالى. طيب انتهى. بارك الله بك هذه المسألة التي تتفرع من المسألة السابقة. المسألة السابقة هل القرآن محكم؟ ولا متشابه - 00:25:57
عرفنا انه من وجه من من جهة العموم انه كله محكم وكله متشابه من جهة الخصوص ان فيه ايات محكمات وفيه ايات متشابهات وان المحكمات هي اكثر من المتشابهات المحكمات ما عرف المراد منه واتضح. والمتشابهات ما قد يغمض على الناس او لا يعلمه الا الله - 00:26:14
اذا عرفت هذا نأتي الى مسألة ماذا؟ التشابه هي الاصل هي الاساس اما المحكم واظح خلاص بين ما عرف المراد منه كلام مع المتشابه الان هل المتشابه يمكن الاطلاع عليه - 00:26:36
هل يمكن ان نطلع عليه او لا يمكن؟ او نقول ان الله اخفاه لما تقرأ انت الاية حق اية ال عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام - 00:26:50
كتاب واخرى متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ ويتبعون ما تشابه من هذا ذنب واما الذي في قلوبهم سوف يتبعون ما تشابه ابتغاء تأويلهم ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله - 00:27:02
اذن كلمة ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ثم قال بعدها وما يعلم تأويله اي المتشابه الا الله عرفنا ان الذي لا يعلمه الا الله. طيب. ثم قال بعدها والراسخون في العلم - 00:27:20
هل الراسخون يعلمون كل ما يعلمون هذا على قولين من يرى ان الوقف لابد منه عند قوله الا الله يقول لا يعلمه الا الله خلاص ثم جاءت جملة جديدة قال والراسخون في العلم يقولون امنا به - 00:27:36
هذا رأيي والرأي الثاني يقول لا وما يعلم تأويله الا الله والراسخون ايضا يعلمون تأويله على خلاف اذا هذا الخلاف ينبني عليه ماذا ينبني عليه معرفة المتشابه هل نعلم او لا نعلم؟ الفريق الاول يقول لا يعلمه الا الله. خلاص متشابه لا يعلمه الا الله - 00:27:52
ويقصدون المتشابه الذي اخفاه الله والفريق الثاني يقول لا لا يعلمه الا الله والراسخون ايضا يعلمونه ويقولون امنا به. ويقصدون المتشابه الذي يمكن معرفته ليس الذي اخفاه الله الذي يمكن معرفته. اذا الاختلاف - 00:28:14
على وجهين وكلاهما صحيح كلاهما صحيح. فمن وقف على الاية فسرها بان المتشابه الذي لا يعلمه الا الله. ومن وصل الاية قال الشاب الذي يعلمهم الذي يعلمه الله ويعلمه الراسخون في العلم - 00:28:34
الذين يقولون امنا به على هذا بناء على هذا ذكر المؤلف الاثار واقوال العلماء وتلاحظ ان السيوطي رحمه الله يعني عنده سعة البال. سعة البال في نقل اقوال العلماء عنده قدرة على الاطلاع وعنده مكتبة - 00:28:49
واسعة ينقل من هذا وينقل من هذا وينقل من هذا. يعني يكتب كتابة عجيبة ما يستطيع انسان يعني يعيش في المكتبة هو حتى ذكر ان امه ولدته في المكتبة انه ان اباه - 00:29:06
طلبا من امه ان تحضر كتاب من المكتبة فلما ذهبت تحضر كتاب جاءها المخاطر وردت السيوطي فولد في المكتبة مؤلف ست مئة مؤلف ما مات الا وقد الف ست مئة مؤلف - 00:29:20
وحياته كله في المكتبة لما بلغ الاربعين من عمره ترك الدنيا وترك اهله وترك كل شيء واعتزل الناس وجلس في المكتبة يكتب ويؤلف حتى اخرج هذه المؤلفات العظيمة مؤلفات ما يكتبها اي انسان - 00:29:38
الف كتاب اسمه الدر المنثور بالتفسير بالمأثور وطبع الان في حوالي خمسة عشر مجلدا يقول كتبت في اربعين يوم الان من من يكتب

في اربعين يوم رسائل دكتوراة في خمس سنوات وست ما يخرجون به - 00:29:55
شيء ولا شيء من من من اثر السيوطي رحمه الله فشف سعة البال عندهم ينقل ينقل ينقل من مؤلفات ما احيانا يأتيك مؤلفات ما مرت عليك اصلا ولا تعرفها نقل لنا اثار كثيرة - 00:30:11
في موقف السلف من المتشابه هل يعلمه الناس او لا يعلمه ومن هو متشابه ذكر اثارا كثيرة عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن آآ يعني آآ عن كثير من السلف في تفسير وكلها - 00:30:27
تفاسير صحيحة يعني المتشابه واسع ما نستطيع ان نقول هذا قول وهذا قول كلهم كل يقول بما عنده لما عنده فهذا معنى هذا الكلام الذي ذكره كل كل ما ذكره وقرأ علينا قبل قليل يدور حول هذا يدور حول هذا - 00:30:41
الان سينتقل مسألة جديدة وهي لابد ان ان نذكر لك بعض الامثلة التي يعرف عنها يعرف تعرف بالمتشابهة هل هي متشابهة ولا لا؟ سينقل عن عن الراغب الاصفهاني الراغب الاصمعي له كتاب اسمه مفردات القرآن. تكلم عن المتشابه وقسمه اقسام - 00:30:58
ذكر انه خمسة اقسام او اكثر شوف موقف الراغب الاصفهاني ماذا يقول؟ نعم احسن الله اليكم اه قال وقال الراغب في مفردات القرآن الايات عند اعتبارها عند اعتبار بعضها ببعض وثلاثة اضرب محكم على الاطلاق - 00:31:20
متشابه على الاطلاق ومحكم من وجه متشابه من وجه اخر. فالمتشابه بالجملة ثلاثة ادرب متشابه من جهة اللفظ فقط ومن جهة المعنى فقط ومن جهتهما فالاول ضربان احدهما يرجع الى الى الالفاظ المفردة اما من جهة الغرابة نحو الاب - 00:31:40
يزفون او الاشتراك كاليد والعين وثانيهما يرجع الى جملة الى جملة الكلام المركب وذلك ثلاثة اضرب لاختصار الكلام نحو قوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء - 00:32:00
وضرب لبسطه نحو ليس كمثله شيء. ولانه لو قيل ليس مثله شيء كان اظهر للسامع وضرب وضرب لنوم الكلام نحو انزل انزل على انزل انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - 00:32:20
قيمة تقديره انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعله له عوجا. والمتشابه من جهة المعنى اوصاف الله تعالى واوصاف يوم القيامة فإن تلك فإن تلك الصفات لا لا تتصور لنا. اذ كان لا يحصل في نفوسنا صورة ما لم - 00:32:43
نحسها ما لم نحسه او ليس من جنس والمتشابه من جهتهما خمسة اطرب الاول من جهة الكمية كالعموم والخصوصي نحو وقت المشركين والثاني من جهة كيفية الوجوب فانكحوا ما طاب لكم من النساء. والثالث من جهة الزمان كالناسخ والمنسوخ اتقوا الله الذي اتقوا الله حق تقاته. الرابع من جهة المكان - 00:33:04
التي نزلت فيها نحو وليس البر بان تأتي بان تأتوا البيوت من مهورها وقوله تعالى ان من نسيء الزيادة في الكفر. فان من لا يعرف عادتهم في الجاهلية يتعذر عليه تفسير هذه الاية - 00:33:29
الخامس من جهة الشروط التي يصح بها الفعل ويفسد كالشرط الصلاة والنكاح. قال وهذه الجملة اذا تصورت علم علم ان كل ما ذكره المفسرون في تفسير المتشابه لا يخرج عن هذه التقاسيم. ثم جميع المتشابه على ثلاث اضرب لا - 00:33:47
سبيل الى الوقوف عليه كوقت الساعة والخروج وخروج الدابة ونحو ذلك وضرب للانسان سبيل الى معرفته كالالفاظ الغريبة والاحكام والاحكام الغالقة. الاحكام الغالقة وضرب متردد متردد بين بين الامرين. يختص بمعرفته - 00:34:07
الراسخين في العلم ويخفى على من دونهم. وهو المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم لابن عباس اللهم ففقه في الدين وعلمه واذا عرفت هذه الجملة عرفت ان الوقوف على قوله وما يعلم تأويله الا الله ووصله بقوله والراسخون في العلم جائزان - 00:34:27
وان لكل واحد منهما وجها حسب ما دل عليه التفصيل المتقدم. انتهى وقال الامام فخر الدين صرف اللفظ عن الراجح الى المرشوح لابد فيه من دليل منفصل وهو مما لفظي او عقلي والاول لا يمكن اعتباره في المسائل الاصولية لانه لا - 00:34:47
لا يكون قاطعا لانه موقوف على انتفاء الاحتمالات العشرة المعروفة. وانتفاؤها مظنون والموقوف على المظنون مظنون والظني لا يكتب اكتفى به في الاصول. واما العقلي فانه يفيد صرف اللفظ عن ظاهره لكون الظاهر محالا. واما اثبات المعنى المراد فلا يمكن بالعقل لان طريق ذلك ترجيح - 00:35:07

على مجاز وتويل على وتويل على تأويل وذلك الترجيح لا يمكن الا بدليل الا بالدليل اللفظي والدليل اللفظي في ترجيح ضعيف لا يفيد الا الظن فالظن لا يعول عليه في المسائل الاصولية القطعية. فلهذا اختار الائمة المحققون من السلف والخلف بعد اقامة الدليل القاطع على ان حمل اللفظ على - 00:35:27

محال على ان حمل اللفظ على ظاهره محال ترك ترك الخوض في في تعيين التأويل انتهى حسب هذا الكلام وحسبك بهذا الكلام من الامام. طيب الان يعني دخل في علم المتشابه وقال لك ان المتشابه انواع - 00:35:49

انواع كثيرة ويقول ونحن نختصر لك الكلام في دخولك في هذه الانواع قد يعني تربك عليك اشياء كثيرة وقد قد تضيع اليك شيء المتشابه ما غمض. المتشابه الذي هو غير واضح. ويختلف بدرجات الناس - 00:36:11

يختلف وذكر لك قال لك مثلا المتشابه من حيث اللفظ مثل كلمة الاب ما هي؟ ما معنى فاكهة وابا القول يزفون ما معنى يزفون واقبلوا اليه يزفون. ما معنى يزفون - 00:36:28

اه يقول لك هذي متشابه من حيث اللفظ نجد كلمات في القرآن مثل لو اسألك الان ان الانسان خلق هلوعا ما معنى هلوعا ان الانسان لربه لكنود. ما معنى كنود - 00:36:43

وهذه الفاظ متشابهة ما يفهمها كثير من الناس غامضة هذا المتشابه الغامض الذي يغمض على كثير من الناس ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام. ما هي - 00:36:58

اربعة فهذه الاشياء متشابهة فالكلمات الغريبة في القرآن يحملها العلماء على انها من الانواع المتشابه. ثم انتقل قال لك وايضا للمتشابه المتشابه من حيث المعنى ثم ذكر قال لك مثل اوصاف يوم القيامة - 00:37:10

من حيث المعنى ما تستطيع ان تصل الى معناها لما اقول لك مثلا ونضع الموازين القسط يوم القيامة وش الموازين؟ هل هي من خشب؟ ولا من حديد ولا من ذهب - 00:37:29

ما تستطيع ان تستحكم عليها انت ما رأيتها. فهذه خفية مخفية عنك مخفية عنك لا تدري عنها يعني مثل هذه واما من اوتي كتابه بيمين الكتاب وشو؟ كما حجمه ما نوعه؟ هل هو رقم - 00:37:41

هذه اشياء خفية نؤمن بانه كتاب كتاب بس هذا من حيث المعنى لكن المؤلف عفا الله عنا عنه قال فان تلك الصفات اوصاف الله قال تلك الصفات لا تتصور ان - 00:37:57

اذ كان لا يحصل في نفوسنا صورة ما لم تحسه او او ليس من جنسه المتشابه المؤلف رحمه الله وعفا الله عنه سيأتيك في مسألة هل صفات الله من المتشابه - 00:38:13

ولا من المحكم هذي مسألة مهمة جدا انت لو سألك واحد قال لك صفات الله من المتشابه من المحكم نقول من حيث المعنى محكم من حيث من حيث المعنى محكم - 00:38:28

من حيث الكيفية لا ندري. يعني لو جاك واحد قال لك يد الله فوق ايديهم هل يحكم ولا متشابه؟ نقول اللفظ والمعنى معروف اليد. لكن كيفيتها لا نعلمها الكيفية متشابهة - 00:38:45

والكثير متشابه هو المعنى او اللفظ محكم لا يجوز لك السيوطي عفا الله عنه قال لا هي موت شعبان الله يخاطبنا بشي ما نفهمه الله يخاطبنا لما يقول ويبقى وجه ربك وجه وجهه. يد الله فوق ايديهم وليده - 00:38:59

فيجب علينا ان نؤمن بظاهر هذه الايات وبمعناها ايضا اما الكيفية لا طيب هم ذكر لك ايضا قال المتشابه ايضا يرجع الى خمسة اظرب يعني خمسة اقسام من حيث الكمية من حيث العموم من حيث المكان من حيث ذكر لك اشياء كثيرة ومثل لها بامثلة - 00:39:17

نحن لا نريد الدخول فيها لكن خلاصة الكلام الكلام ان المتشابه درجات وانه قد يختلف من شخص الى شخص حسب علمه والمتشابه ايضا واسع كثير يختلف درجاته وقد يكون الاية عندك متشابهة عند هذا غير متشابهة. هذا يفهم وهذا ما يفهمها - 00:39:37

الصغير والكبير والمرأة والرجل والمتعلم والغير المتعلم وطالب العلم. كلهم يختلفون. فلذلك هذا معنى المتشابه. سينتقل بعد ذلك

المؤلف مثل ما ذكرنا مسألة وهي مهمة جدا. وقع فيها واخطأ فيها علماء - 00:39:57
وهي مسألة هل صفات الله من المحكم ولا من المتشابه؟ هذي لابد ان نفهمها فهما جيدا صفات الله من حيث الالفاظ. من حيث المعاني محكمة من حيث الكيفية ما ندري - 00:40:12
مثل ما قال الامام مالك ماذا قال؟ لما سألوا عن كيف استوى العرش؟ قال الاستواء معلوم هذا محكم معلوم محكم والكيف مجهول؟ نعم. متشابه ما ندري. الله اعلم كيف كيف استوى. الله اعلم - 00:40:27
ستأتي ان شاء الله سيأتي الكلام عنها ان شاء الله في اللقاء القادم نقف عند هذا القدر نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا مما سمعنا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:40:42
وسبحان الله ما انا من المشركين - 00:41:01